



إهداء :

...إلى كل قارئ يفتح هذه الصفحات بعد منتصف الليل,,  
...إن شعرت بقشعريرة، فلا تبحث عن السبب خلفك  
✨.فما في الداخل أهون مما ينتظرك في الخارج

---

الفصل الأول – القرية التي لا يقترب منها أحد 🕯

كانت دانا تمسك مقود السيارة بكلتا يديها، تحاول أن تُبقي عينيها مفتوحتين رغم الضباب الكثيف الذي كان يبتلع الطريق الجبلي أمامها. لم تعد تتذكر متى بدأت السماء تمطر بهذا الشكل... كأن المطر كان ينتظرها هي تحديداً

لم تكن الظلمة طبيعية  
لم تكن كالليل الذي اعتادت رؤيته في المدن  
كان الليل هنا ثقيلًا... كثيفًا... وكأنه يمتلك كتلة

:توقفت السيارة عند لافتة صدئة بالكاد تقرأ عليها الكلمات المهترئة  
"قرية أوستان... الدخول على مسؤوليتك"

.انطفأت إحدى مصابيح سيارتها فجأة، دون سابق إنذار  
.ضغطت دانا على زر الإضاءة، لكن المصباح لم يعد  
.وكان شيئًا ما اختار أن يُطفئه

:تنهدت وهي تتمم  
"تمام... بداية مشجعة"

دفعت باب السيارة، فصرّ صوت معدني حاد، ارتد صداه بين الجبال كأن المكان  
كان فارغًا تمامًا من البشر  
...سحبت حقيبتها من المقعد الخلفي، ثم وقفت أمام القرية تنظر إليها  
صفّ من البيوت الخشبية القديمة، بعضها بلا نوافذ، وبعضها يفتح ويغلق أبوابه  
ببطء شديد بفعل الريح، أو ربما بشيء آخر

.كل شيء في القرية بدا كأنه يراقبها

.خطت أول خطوة داخلها  
كانت الأرض موحلة، وكلما تقدمت شعرت أن خطواتها تُغرق أكثر مما ينبغي...  
.كأن التربة تحاول الإمساك بها

.التفتت إلى اليسار عندما سمعت صوت شيء يتحرك خلف أحد الأكواخ  
لم تر شيئاً، لكنها أقسمت أنها رأت ظلًا يسحب نفسه نحو الداخل

.واصلت السير حتى وصلت إلى الساحة الصغيرة في وسط القرية  
.هناك، رأت أول إنسان

امرأة عجوز، تجلس على كرسي خشبي قديم، ووجهها مخفي تقريباً تحت شال  
أسود.  
كانت تنظر نحو الأرض وكأنها نائمة، لكن ما إن اقتربت دانا خطوة واحدة حتى  
رفعت العجوز رأسها ببطء... شديد... كأن عظام رقبتها تطحن نفسها

.كانت عيناها واسعتين بشكل غير طبيعي  
سوداوين بالكامل... بلا لمعة... بلا بياض  
.كأنهما نزعتا من شخص آخر

.ابتسمت العجوز، فتجمدت دانا في مكانها

"...وصلت أخيراً"

.ابتلعت دانا ريقها بصعوبة  
"هل... تعرفيني؟" –

:أومأت العجوز مرة واحدة، ثم قالت بصوت أقرب إلى الهمس  
".كنتُ أعرفك... لكن لا أتذكر اسمك الآن"

.ارتجف قلب دانا

"أنا لم أخبرك باسمي" -

لم ترد العجوز، بل أشارت بعصاها نحو الطريق المؤدي إلى الجهة الشرقية من القرية.

المكان كان مظلمًا لدرجة غير طبيعية، كأن الضوء نفسه يرفض الدخول إليه.

قالت بصوت متقطع

إذا رأيت بابًا يفتح من تلقاء نفسه... لا تدخل. فالغرفة الأخيرة... لا تعودين منها"  
"كما أنتِ"

قبل أن تسألها دانا ماذا تقصد، سمعت صوت خطوات خلفها.

التفتت بسرعة

كان رجلًا نحيلًا يحمل صندوقًا خشبيًا كبيرًا

عندما مر بجانبها، لم ينظر إليها، لم يشعر بوجودها، لم يتردد حتى لحظة واحدة

مرّ كما لو أن دانا... غير موجودة

نظرت حولها

أشخاص آخرون ظهرُوا من طرقات جانبية ضيقة

جميعهم يمرّون بجانبها دون أن يرفع أحدهم عينيه نحوها

كانهم لا يرونها

كانها شبح

بدأ قلبها يدق بسرعة غريبة

مدّت يدها إلى هاتفها، فتحته لتطمئن أنها ليست تتوهم

فوجئت بشيء جعل الدم يتجمد في عروقه

صورتها الشخصية اختفت  
أصبحت الشاشة رمادية... بلا ملامح... بلا اسم... بلا هوية

ثم ظهر إشعار مفاجئ  
"تمت إضافتك إلى المنزل"

سقط الهاتف من يدها  
ارتطم بالأرض، لكن الضوء الذي انبعث من شاشته قبل أن تنطفئ تمامًا كشف شيئاً  
في آخر الساحة، خلف العجوز

...باب خشبي ضخم  
...لم يكن موجوداً قبل ثوانٍ

وكان مفتوحاً بزاوية صغيرة، كأن أحداً ما كان ينتظرها منذ زمن طويل

---

## الفصل الثاني – ظهور المنزل

لم تستطع دانا أن تتحرك  
كانت قدماها مغروستين في الأرض الموحلة، وعيناها معلقتين على ذلك الباب الذي  
لم يكن موجوداً منذ لحظة  
لم يكن الباب مجرد باب... بل بدا وكأنه شقّ في الهواء نفسه؛ حدود الخشب حوله  
كانت تومض باهتزاز غريب، كما لو أنها ليست مادة صلبة، بل شيء حيّ يتنفس

عندما رمشت دانا، اختفى الباب  
ثم عندما رمشت ثانية... عاد للظهور

كان وجوده مرتبط ببقظة عينيها

تقدمت خطوة

... الكعوب الموحلة لأحذيتها غرقت أكثر، ورغم ذلك لم تشعر أنها هي من تتحرك  
كان المكان يسحبها نحوه

فجأة، رأت شيئاً يتحرك خلف الباب

لم يكن شكلاً واضحاً—سواد يتردد كظل ماء مرتجف

لكنها رأت عيين

عيين بلا وجه، تلمعان داخل الظلام وتحققان مباشرة بها

تراجعت خطوة، فسمعت صوتاً خلفها

التفتت

كانت العجوز التي رأتها قبل قليل، تقف بطريقة لم تكن تطابق عمرها—واقفة

باستقامة كاملة، ووجهها الآن مكشوف بالكامل

... لم تعد تلك المرأة التي رأتها قبل دقائق

ملامحها أصبحت أكثر شباباً، أكثر صلابة، وأكثر... حدة

كان الزمن أخذ جزءاً من عمر دانا ومنحها إياه

قالت العجوز—أو ما كانت تبدو كعجوز—بصوت ناعم يخلو من الارتجاف هذه

المرّة

"هو يراك... وهذا يعني أنه اختارك"

اقتربت دانا منها وهي تحاول أن تثبت صوتها

"ما هذا المكان؟ من أنتم؟ ولماذا يتصرف الجميع وكأنني غير موجودة؟" —

ابتسمت المرأة ابتسامة بطيئة، مؤلمة، كأن عضلات وجهها لم تُستخدم منذ قرون.  
"أنتِ موجودة، يا دانا... فقط في المكان الخاطئ"

ارتجف قلبها.  
"كيف... عرفتِ اسمي؟ منذ قليل قلتِ إنك نسيتِه" –

هزت المرأة رأسها.  
"لم أنسه... المنزل هو الذي محاه مني. ثم أعاده الآن... لأنه يريدك"

شعرت دانا برغبة في التراجع.  
كل كلمة، كل حركة، كل نظرة من هذه المرأة جعلت الهواء حولها يبرد أكثر.

لم ترد أن تستمع إلى المزيد.  
...حدقت في الباب مرة أخرى.  
اختفى.

:التفتت بابتساع عينيها  
"لم يكن هناك باب منذ لحظة، صحيح؟" –

:قالت المرأة  
".المنزل لا يظهر إلا لمن يقترب من نهايته"

رفعت دانا حاجبيها بدهشة مُرتعبة.  
"نهايته؟ نهاية ماذا؟" –

اقتربت المرأة حتى أصبحت أنفاسها تلامس خدّ دانا.  
همست:

"نهاية الذاكرة"

شعرت دانا بقشعريرة تمزق عمودها الفقري  
تراجعت خطوة... ثم خطوة أخرى... ثم استدارت وركضت  
ركضت بلا اتجاه واضح، بلا هدف سوى الهروب من تلك الساحة، من تلك المرأة،  
من ذلك الباب الذي يختفي ويظهر، ومن شيء عميق في داخلها بدأ يقنعها بأنها  
ليست بخير

كانت البيوت تمر بجانبها كظلال متشابهة  
ممرات ضيقة قائمة  
نوافذ مفتوحة على ظلام مطلق  
...وأصوات  
أصوات خطوات خلفها  
ليست خطوات شخص واحد

أكثر.  
وأكثر.

لم تجرؤ على النظر خلفها  
ظلت تركض حتى وصلت إلى حافة القرية حيث يمتد طريق آخر إلى جهة الغابة  
كانت تتنفس بصعوبة، وركبتها ترتعشان

أخرجت هاتفها مجددًا  
...ضوء الشاشة أضاء وجهها المتوتر  
ثم شاهدت شيئًا جعلها تفقد القدرة على التنفس

لم يعد هناك سجل للمكالمات

.ولا الرسائل

.ولا الصور

.ولا اسمها

.كل شيء أصبح فارغًا كما لو أن الهاتف جديد تمامًا

:ثم ظهر إشعار جديد، ليس من تطبيق تعرفه، بل من شيء لم تره في حياتها  
"يُرجى الحضور. الباب ينتظر"

...وبمجرد أن قرأت الرسالة

.لم تعد في الغابة

.ولم تعد عند حافة القرية

...وجدت نفسها تقف أمام مبنى ضخم لم تره من قبل

.منزل أسود من 3 طوابق، نوافذه مفتوحة كأفواه صامتة

...بلا صوت

...بلا ريح

.بلا حياة

...والباب الذي رآته في الساحة

،كان أمامها الآن

.مفتوحًا بزاوية ضيقة كأنه يبتسم

---

الفصل الثالث – بداية الاختفاء 

.لم تكن دانا متأكدة كيف وصلت أمام ذلك المنزل

كانت قد ركضت باتجاه الغابة، لكن الغابة تلاشت فجأة... والقريبة التوت في الظلام  
ثم تفككت مثل دخان

كأن الطريق نفسه أعاد تشكيل العالم من حولها ليدفعها نحو هذا المكان

وقفت أمام المنزل الأسود، تتفحص جدرانه العالية التي كانت تشبه جلدًا محترقًا  
أكثر من كونها خشبًا

... اقتربت منه ببطء، تشعر وكأن الهواء أصبح أثقل  
وكان شيئًا غير مرئي يضغط على صدرها كلما اقتربت من الباب المفتوح

رفعت قدمها لتصعد الدرج، لكن قبل أن تخطو، سمعت صوت رسائل واردة في  
هاتفها  
أخرجته بسرعة

ظهرت رسالة من رقم لم تحفظه يومًا  
”تم حذفك من جهة اتصال (أمي) بسبب عدم وجود بيانات مطابقة“

ارتجفت أصابعها

فتحت قائمة الأسماء

لم تجد اسم أمها

ولا أبيها

ولا أي شخص تعرفه

كانت القائمة فارغة بالكامل

... فجأة

ظهر اسم واحد فقط

"المنزل"

نبض قلبها بقوة  
:ضغطت عليه، ففتح محادثة فارغة لا يوجد فيها إلا رسالة واحدة

"أنتِ الآن غير مسجّلة في ذاكرتهم"

رفعت بصرها إلى النافذة العلوية، فرأت ظلًا يقف خلف الزجاج  
لم يكن إنساناً  
... كان طويلاً، نحيلًا، أطرافه تبدو ممتدة أكثر مما ينبغي  
وكان ينظر مباشرة إليها

سمعت خطوات خلفها  
التفتت بسرعة

كان رجلاً من أهل القرية، يقف بعيدًا عنها ببضعة أمتار، ينظر إليها بعينين خاليتين

:صرخت وهي تلوّح بيدها  
"أرجوك! هل تراني؟" –

لم يرد  
لم يتحرك  
... ظل واقفًا ينظر باتجاهها  
لكن نظرت له لم تكن موجهة إليها  
بدت كأنها تمر خلالها، كأن جسدها مجرد هواء

:اقتربت منه وهي تبكي

"أنا هنا! اسمي دانا! أرجوك انظر إلي" –

.عندما وصلت أمامه، مرّ بجانبها مباشرة

...جسده اصطدم بكتفها

.لكنه لم يشعر بها إطلاقاً

.كأنه عبر من خلال ظل

... شعرت دانا أن شيئاً بداخلها ينكسر ببطء

.كأن وجودها نفسه بدأ يتفكك

:رفعت الهاتف من جديد، فإذا برسالة تظهر دون أن تلمس شيئاً

"بدأت عملية المحو"

.لم تستطع الصراخ

.لم تستطع حتى التفكير

.التفتت نحو المنزل

...كان الباب لا يزال مفتوحاً

.لكن الآن، بدا كأنه ينبض

.وكان البيت نفسه... قلبٌ ضخم ينتظرها

.ابتلعت خوفها ودخلت

.وبمجرد أن وطأت قدمها العتبة، انغلق الباب خلفها بقوة تصمّ الأذان

وتأكدت دانا أن العودة... لم تعد خيارًا

---

الفصل الرابع – الغرفة التي تهمس 

كان الظلام داخل المنزل مختلفًا  
...لم يكن ظلامًا عاديًا  
كان كثيفًا بحيث يمكن أن تلمسه  
كانت دانا تشعر به على جلدها، يلتف حول ذراعيها ورقبتها، كأنها تمشي في بحرٍ  
أسود له قوام

رفعت هاتفها لتستخدم ضوءه، لكن الشاشة ظلت سوداء  
لا ضوء  
لا قوائم  
لا شيء

فقط كلمة واحدة في المنتصف  
”تقدّمي“

شعرت بقشعريرة حادة  
بدأت تمشي في الردهة الطويلة التي تمتد أمامها، وهي تضع يدها على الجدار لتدلّ  
نفسها  
...لكن الجدار لم يكن صلبًا كما توقعت  
كان ناعمًا

ساختنا قليلاً  
وكانه جلد إنسان

سحبت يدها فوراً، لكن الجدار أصدر صوتاً خافتاً يشبه تنهيدة

تجمدت  
هل ... يتنفس؟

سمعت همسات تخرج من الظلام حولها  
كانت بطيئة، عميقة، وكأنها تأتي من داخل الجدران

"لم أتيت...؟"

"لقد نسوك... دعينا نتذكرك"

"الغرفة الأخيرة بانتظارك"

ركضت دانا بلا تفكير، محاولة الهروب من تلك الأصوات التي كانت تقترب أكثر  
فأكثر  
وكلما ركضت أكثر، شعرت بأن الأرض تلين تحت قدميها، كأنها تركض فوق لحم  
وليس خشباً

وصلت إلى نهاية الردهة أخيراً، حيث كان هناك درج يصعد إلى الأعلى  
لكن ما جعل دمها يتجمد ليس الدرج... بل الشخص الواقف عند بدايته

كان رجلاً في منتصف الثلاثينيات، يرتدي معطفاً أسود طويلاً، ورأسه مائل قليلاً  
كما لو أنه يستمع لأغنية لا يسمعها سواها

كان يبتسم... ابتسامة مرعبة بلا أسنان، كأن فمه حفرة

قال بصوت هادئ وبلا حركة شفاه  
"أنتِ متأخرة يا دانا"

تراجعت خطوة  
"من... أنتِ؟" –

رفع الرجل رأسه، وفي عينيه لم يكن هناك سوى سواد سائل، يتحرك ببطء داخل  
محجريه

"أنا الذي يكتب النهاية. وأنتِ... صرتِ جزءاً من القصة الآن"

ثم مَدَّ يده نحو الدرج  
"اصعدي. الغرفة الأخيرة تنتظرك"

هزت دانا رأسها بقلق وخوف  
"الآن أصعد! أريد الخروج! أريد الرحيل" –

قال الرجل بابتسامة واسعة تُظهر فراغ فمه المخيف  
"لا يمكنك مغادرة مكان... نسيك العالم خارجَه"

ثم حدث الشيء الذي قصم روحها

سمعت صوت هاتفها يرنّ فجأة  
... رفعت الشاشة

كانت مكالمة واردة من رقم كان من المستحيل أن تراه

"أمي"

شبهت دانا بقوة  
"ماما؟! ماما تسمعيني؟" –

...لكن بمجرد أن فتحت الخط  
لم تسمع إلا صوتًا واحدًا

صوت بكاء خافت... يخرج من داخل الجدران

ثم انقطعت المكالمة فجأة، وظهرت آخر رسالة على الشاشة

"اختصرت ذاكرتك. التقدّم للغرفة الأخيرة إلزامي"

...رفعت دانا بصرها إلى الدرج  
وكان الرجل قد اختفى  
لكن آثار خطواته كانت لا تزال طازجة... مشكّلة بقعًا داكنة على السلالم  
وكان دمه هو الذي رسمها —

لم تجد خيارًا آخر  
بدأت تصعد

...وكل درجة تصعدها  
كان المنزل يهمس باسمها خلف ظهرها

"...داانا"

”...دانا“

...تعالى... الغرفة الأخيرة تفتح عيناً جديدة بقدمك“

---

---

## الفصل الخامس – الحقيقة

كان الدرج يطول كلما صعدت دانا درجة جديدة، كأن المنزل يضيف درجات جديدة تحت قدميها

كلما حاولت النظر خلفها، شعرت بأن الظلام يتحرك معها، يتنفس خلف ظهرها، يقترب، يدفى الهواء من شدة قربته... لكنها لم تر شيئاً

عندما وصلت إلى الطابق الثاني، رأت رواقاً طويلاً به عدة أبواب

...لكن جميعها كانت مغلقة

إلا واحداً

...كان نصف مفتوح، ومن داخله يخرج نور باهت بلون لا يمكن تحديده

ولم تكن دانا واثقة هل هو ضوء... أم شيء آخر

اقتربت ببطء

كان باب الغرفة يصدر صوت خربشة خفيف من الداخل

كأن شخصاً ما يرسم شيئاً على الأرض

دفعت الباب

...الغرفة كانت خالية

إلا من طاولة خشبية في المنتصف، وعليها دفاتر ممزقة، وأوراق كثيرة، وصور

قديمة لأناس بملامح مطموسة

:اقتربت من طاولة الأوراق، ورأت أول اسم مألوف

”يوسف ... كاتب. مفقود منذ 7 سنوات“

.لم تشعر دانا بقدميها وهي تقترب من الصورة  
.كانت صورة رجل بشعر فوضوي وملامح حزينة

:بجوار الصورة كان هناك دفتر مفتوح على صفحة مكتوبة بخط مضطرب

...المنزل لا يقتل“

.المنزل يمسح

.هو جائع للذاكرات

”كل شخص يقترب من النهاية... يصبح جزءاً من الجدار

...بدأت دانا تتراجع عندما لمست أطراف أصابعها الورقة

.فاهتز الجدار خلفها قليلاً، وكأنه يتفاعل مع ذكرى الرجل

:ثم سمعت صوتاً خلفها

”كان اسمه يوسف“ –

.استدارت

.كان نفس الرجل الذي رآته عند الدرج... لكن الآن ملامحه تغيرت

.كان وجهه أكثر إنسانية... ولكن عيناه بقيتا سوداوتين

:اقترب ببطء وقال

"كان كاتبًا... مثلك"

"أين هو الآن؟" –  
سألت دانا بصوت متردد

:ابتسم ابتسامة هادئة  
"أنتِ تلمسينه الآن"

نظرت دانا إلى يدها الموضوعه على الدفتر  
... أحسّت فجأة بحرارة خفيفة  
ثم رأت على سطح الطاولة شيئاً يتحرك تحت الورق، كأن هناك جلدًا أو عضلة  
تنبض تحته

صرخت وسحبت يدها

:ضحك الرجل بخفوت  
"هل رأيتِ؟ من يُنسى... يتحول"

اقترب منها حتى صار وجهه قريبًا جدًا من وجهها  
أنتِ الآن في المرحلة الثانية من المحو. صورتك اختفت. صوتك لم يعد مسموعًا  
"خارج هذا الجدار. قريبًا، لن تتذكريكِ أنتِ نفسك"

:ارتجفت دانا بقوة  
"لماذا أنا؟" –

:أجاب الرجل بصوتٍ يشبه الهمس العميق

"لأنك كتبتِ عن الذين اختفوا... والذين اختفوا أرادوا كاتبة جديدة"

...ثم اختفى  
كأن أحدًا مسح وجوده من الهواء

---

الفصل السادس – الغرفة الأخيرة 

...لم يبق أمام دانا سوى بابٍ واحد  
باب أسود بالكامل، دون مقبض، دون إطار، وكأنه حُفر في الهواء

:و على سطحه مكتوب بخط يشبه الخربشة

”الغرفة الأخيرة“

كانت تشعر بخدر في يدها اليسرى... ثم في كتفها... ثم في جزء من صدرها  
لم تكن آلامًا... بل غيابًا  
كأن أجزاء من جسدها بدأت تُمحي من الإحساس

دفعت الباب

انفتح بسهولة كأنه كان يتوقعها

...الغرفة كانت مظلمة بالكامل  
إلا من بقعة ضوء صغيرة في المنتصف، تسقط على كرسي خشبي

...وعندما اقتربت، رأيت على الجدران وجوهًا كثيرة  
وجوه مطموسة بلا أعين، بلا فم، بلا ملامح

لكنها تتحرك

...الوجوه تتحرك على الجدران  
...تمتد أطرافها  
...تحاول الخروج  
وتهمس:

"...تذكرينا... تذكرينا"

وضعت دانا يدها على فمها كي لا تصرخ

فجأة... ظهر الرجل أمامها مرة أخرى  
هذه المرة لم يكن إنساناً  
هيئته بدأت تنكمش، يديه أصبحتا طويلتين، وظهره انحنى بطريقة مستحيلة، رأسه  
ملتوي كدمية مكسورة

قال بصوت متداخل كأنه كأنه أصوات كثيرة مجتمعة

"اجلسي على الكرسي... كي يُعاد تشكيل ذاكرتك"

"!الن أفعّل" –

صرخت دانا

انفجرت ضحكة جماعية من الجدران  
ضحكة بألاف الأصوات

"الجميع قالوا هذا... قبل أن يصبحوا جزءاً منا"

ثم تقدمت الجدران  
بدأت الوجوه تخرج... تمتد نحوها... أصابع طويلة من ظلام حيّ

صرخت دانا وهي تتراجع  
لكن الجدران كانت تغلق عليها

لم تجد سوى الضوء الصغير على الكرسي  
ركضت نحوه، ليس لتجلس... بل لتقلبه

...وفي تلك اللحظة  
انطفأ الضوء

---

الفصل السابع – النهاية التي لا يكتبها أحد 

...عندما انطفأ الضوء  
صار كل شيء صمّاً  
لا أصوات  
لا وجوه  
لا نفس

فجأة سمعت صوت شيء يسقط على الأرض  
كان دفترًا

...دفتر جديد  
...أبيض بالكامل  
وفي صفحته الأولى اسم واحد

”دانا... الكاتبة الأخيرة“

ثم كلام مكتوب بخط لا يمكن أن يكون خط يد بشري

”من تجلس على الكرسي تُمحي“  
”ومن ترفض... تصبح الراوية الجديدة“

:وهنا فهمت دانا الحقيقة كاملة

المنزل لا يأكل الناس  
المنزل يأكل الكتاب  
...يحتاج دائمًا لمن يوثق اختفاء الآخرين  
كي يكتسب وجودًا أكبر

.والكاتب السابق... اختفى عندما توقفت قصته

...والآن  
الدور عليها

...أغلقت دانا الدفتر بقوة

:وصرخت

"إلن أكتب لكم شيئاً" –

لكن الجدران تحركت

:أصوات آلاف الأشخاص همست في لحظة واحدة

"إذن... سنكتبك نحن"

.انهارت الأرض تحت قدميها

...سقطت في ظلام لا قعر له

.وآخر ما رأيته كان البيت يغلق أبوابه من تلقاء نفسه

---

الفصل الأخير – ذاكرة جديدة 

...بعد أسبوع

.مرت مجموعة من السياح قرب القرية

.لم يجدوا لافتة... ولا أثراً لأحد

.لم يبق سوى منزلٍ قديم، بأبه مفتوح قليلاً

...وعلى الدرج أمام الباب

.كانت هناك حقيبة سوداء

فتحها أحدهم  
وجد بداخلها دفترًا واحدًا

فتح أول صفحة، وقرأ

غرفة لا يتذكرها أحد  
”... بقلم: دانا –“

لكن الاسم كان مشطوبًا  
ومكتوب أسفله بخط جديد

”غير معروفة“

تبادل السياح نظرات مستغربة  
...ثم تابعوا السير

وعندما ابتعدوا عن المنزل، سأل أحدهم  
”على فكرة... من أحضرنا إلى هنا أصلًا؟“ –

نظر الآخرون إلى بعضهم  
...كان الشعور غريبًا

لم يتذكر أحد السبب  
ولا الطريق  
ولا من اقترح الزيارة

...وفي النافذة العلوية للمنزل

.ظهرت عينان سوداوان تراقبهم بهدوء

.انتقل المنزل إلى كاتبه الجديد

...والقرية

.بدأت تنسى شخصاً آخر

---

تمت. 

للكاتبة : نور عادل